

الجاموس السوري
Syrian Buffalo

إعداد
م. نادر درباس

أولاً: الجاموس في المملكة الحيوانية

ينتمي الجاموس إلى رتبة ثنائيات الظلف *Artiodactyla* ،
و إلى تحت رتبة المجترات *Ruminantia* ، و إلى عائلة الأبقار
Bovidae ، و إلى عشيرة الأبقار *Bovini*
و إلى جنس الثور *BOS*

وقد صنف Mason (١٩٧٤) عشيرة الأبقار إلى ثلاث تحت عشائر وهي:

١ – تحت عشيرة الأبقار *Bovina (Cattle)*: وتتميز بان مقطع قرونها مستدير أو بيضاوي.

٢ – تحت عشيرة الجاموس البري الآسيوي *Bubalina(Asian Buffalo)*
وتضم جنس الجاموس الآسيوي *Genus: Bubalus* والذي يتميز بقرون ذات
مقطع مثلث الشكل وذو أذن صغيرة و جمجمة طويلة وضيقة.
ويضم ثلاثة أنواع هي :



جاموس أنوا

■ نوع جاموس أنوا

Species: Anoa

ينتشر بحالته البرية في جزيرة سلبيس (Celebes) في اندونيسيا و هو اصغر أنواع الجاموس حجماً في الوقت الراهن.



جاموس تاماراو

■ نوع جاموس تاماراو

Species: Mindorensis

يتواجد Buffalo Tamarao في جزيرة Mindoro بالفلبين. وهو نوع صغير الحجم يعيش في الغابات الجبلية وأودية ومستنقعات الأنهار.



جاموس آرنى

■ نوع جاموس آرنى

Species :Arnee

ويسمى أيضاً الجاموس الهندي البري **India Wild Buffalo**. ينتشر في شمال الهند و في سريلانكا ومنطقة الهند الصينية **Indochina** في المناطق كثيرة المياه. وهو نوع كبير الحجم يزن نحو ألف كيلوغرام.

٣ - تحت عشيرة الجاموس البري الأفريقي

Sub- Tribe: Syncerina (African Buffalo)

تبلغ أعداد الجاموس البري الأفريقي ٢ - ٣ مليون رأس و يعيش في غابات السافانا، جنوب إقليم الصحراء، ويتميز بأذان طويلة وجمجمة كبيرة الحجم.

وتضم جنس الجاموس الأفريقي **Genus: Syncerus** الذي يتواجد منه نوع واحد فقط هو نوع الجاموس الأفريقي

Species: Syncerus caffer

رغم المحاولات العديدة لتوصيفه، وعرف منه ٦٠ طرازاً. ويضم ثلاثة تحت أنواع هي:



جاموس الكاب

• جاموس الكاب (الجاموس الأسود)
Sub-species: Syncerus
caffer caffer sparrman.

يعيش في مناطق السافانا جنوب و
شرق أفريقيا. وهو كبير الحجم يصل
وزنه إلى ألف كيلوغرام، و ذو قرون
كبيرة تصل حتى ١٣٠ سم.



جاموس الكونغو

• جاموس الكونغو (الجاموس الأحمر)
Sub-species: Syncerus caffer
caffer nanus.

يعيش في الغابات الاستوائية المطيرة وهو
ذو لون أحمر فاتح مع أظلاف و مخطم
ذات لون اسود .

• جاموس وسط أفريقيا

Sub-species: Syncerus caffer aequinoctialis

ينتشر في مناطق السافانا في إثيوبيا، و السودان، وتشاد، وشمال شرق أفريقيا الوسطى. وهو ذو حجم وسط بين تحت النوعين السابقين. وكذلك يحتل مركزاً وسطاً أيضاً في الحجم وشكل القرون واللون.



جاموس وسط أفريقيا

أهم سلالات الحليب المنتشرة في العالم: مجموعة الموراه The Murrah Group

يتواجد جاموس الموراه في شمال غرب شبه القارة الهندية وقد تم انتخاب المجموعة لوقت طويل لإنتاج الحليب المرتفع وقرونها الملتوية وأهم سلالات هذه المجموعة: الموراه و الكوندي والنيلي رافي وتتميز المجموعة بإنتاج كمية عالية من الحليب من ١٤٣٠ - ١٨٤٠ كغ في موسم حلابة طوله ٢٧٦ - ٣٠٦ أيام.



جدول يبين إنتاجية الحليب لبعض طرز الجاموس في المنتشرة في العالم

متوسط إنتاج الحليب كغ/موسم	طرز الجاموس
١٦٠٠-٩٠٠	الجاموس المصري
٢٥٠٠-٨٠٠	الجاموس العراقي
١٠٠٠-٦٠٠	الجاموس التركي
١٧٠٠-١٠٠٠	الجاموس البلغاري
١٩٥٠-٩٥٠	الجاموس الروماني
٦٠٠-٤٠٠	الجاموس الألباني
١٧٠٠-١٤٠٠	الجاموس الايطالي
١٨٠٠	الجاموس الهندي (الموراه- النيلبي رافي)
١٦٥٠	الجاموس الهندي (السورتي)

ثانياً: الجاموس السوري

يُعدّ الجاموس من الحيوانات قديمة الانتشار في سورية حيث كانت أول إشارة للجاموس في كتب العرب تلك التي و صف فيها " المسعودي " كيفية دخول هذا الحيوان من الهند إلى بلاد الشام عن طريق آل المهلب في البصرة في القرن التاسع "في عهد الدولة الأموية " .

إلا أنّ Lush (1948) بيّن أن الجاموس من الحيوانات الموجودة في سورية منذ العصر الحجري و لم يستأنس إلا في أوائل العصر المسيحي، أي منذ ٢٠٠٠ عام.

وأشار سويد (١٩٩٧) أن الجاموس يُعد من الحيوانات المستأنسة في سورية منذ أكثر من ٨٠٠ عام، ووجود نمطين منه:

النمط الأول : جاموس الأنهار River Buffalo

- ينتشر هذا النمط في منطقة الجزيرة السورية على امتداد نهري دجلة و الفرات و بأعداد تقارب ٣٠٠٠ رأس.
- هذا النوع من الجاموس هندي الأصل متأقلم مع الظروف البيئية القاسية، لونه السائد أسود وتظهر فيه أحياناً ألوان أخرى مثل الرمادي المتدرج إلى الأحمر القاتم، مع وجود بعض الحيوانات التي تملك بقعاً بيضاء كبيرة على الجسم، وقد تتواجد أفراد بيضاء اللون وعليها بقع سوداء. ويمتلك جاموس الأنهار ٥٠ كروموزوم.
- وهو حيوان متوسط الحجم وزن الإناث ٣٥٠-٦٥٠ كغ ووزن الثيران يصل حتى ٧٠٠ كغ تعطي الإناث كمية جيدة من الحليب بحدود ١٦٠٠ - ١٨٠٠ كغ خلال موسم إدرار متوسط طوله ٢١٠ أيام.



جاموس الأنهار في القامشلي

النمط الثاني : جاموس المستنقعات Swamp Buffalo

- ينتشر في منطقة الغاب وبأعداد تقارب ١١٠٠ رأس. ويتميز بأنه متأقلم بشكل جيد مع الظروف البيئية في المنطقة، وهو مقاوم للأمراض، و يتغذى على مخلفات المحاصيل الزراعية وعلى المراعي الطبيعية في المنطقة.
- يتراوح لون جاموس الغاب بين الرمادي الداكن و الأسود مع مخطم و أظلاف و قرون سوداء. وتوجد بعض الحيوانات التي تمتلك بقعاً بيضاء على الجبهة و نهاية الذيل. القرون متوسطة الطول مغزلية الشكل أو شبه دائرية تتجه للخلف ثم إلى الأعلى قليلاً. ويمتلك جاموس المستنقعات ٤٨ كروموزوم.
- وهو حيوان كبير الحجم، يتراوح وزن الإناث بين ٤٠٠ – ٦٠٠ كغ، ووزن الثيران بين ٤٥٠ – ٦٥٠ كغ، وتعطي الإناث كمية لا بأس بها من الحليب بحدود ٨٠٠ – ١٤٠٠ كغ حليب بنسبة دسم من ٦.٥ – ١٢ % خلال موسم إدرار متوسط طوله ٢٢٠ يوم.



جاموس المستنقعات بالغاب

ولقد وضعت منظمة الغذاء و الزراعة العالمية FAO جاموس الغاب ضمن قائمة السلالات المهددة بالانقراض (FAO, 2000)

• أهم المواصفات التناسلية و الإنتاجية للجاموس في محطة بحوث شطحة (جاموس مستنقعات):

• متوسط طول فترة الحمل: 150 ± 10 يوم

• متوسط طول الفترة من الولادة حتى التلقيح المخصب: 60 يوم

• متوسط طول دورة الشبق: 21 ± 3 يوم

• مدة الشيع: 48 – 72 ساعة

• متوسط طول الفترة بين ولادتين: 375 يوم

• متوسط عمر النضج الجنسي للإناث: 18.3 شهر

• متوسط عمر النضج الجنسي للذكور: 22 شهر

• متوسط العمر عند البلوغ الجنسي للذكور 16 شهر

• متوسط العمر عند أول ولادة: 28.8 شهر

- متوسط الوزن عند أول ولادة : ٣٦٥ كغ
- متوسط وزن المواليد عند الولادة (إناث): ٣٤٠.٥٦ كغ
- متوسط وزن المواليد عند الولادة (ذكور): ٣٥٠.٠٨ كغ
- متوسط الوزن عند الفطام (إناث): ٨٣ كغ
- متوسط الوزن عند الفطام (ذكور): ٨١.٨ كغ

- متوسط الوزن عند النضج الجنسي (إناث): ٢٨٥ كغ
- متوسط الوزن عند النضج الجنسي (ذكور): ٣٢٠ كغ
- متوسط طول الحياة الإنتاجية: ٨ - ١٨ سنة
- متوسط إنتاج الحليب كغ/موسم : ١٠٦١ كغ
- متوسط طول مدة الإدرار : ٢٠٠ ± ٧٠ يوم
- متوسط عدد الولادات : ١٠ ولادات
- متوسط نسبة الدسم بالحليب: ٨.٥ % بحدود (٦.٥ - ١٢ %)

- أهم ميزات الجاموس السوري:

- ١ - تفوق إنتاجيته من الحليب عن الأبقار المحلية من ناحية كمية الحليب و نوعيته.
- ٢ - تفوق كفاءة تحويل الأعلاف إلى حليب أو لحم مقارنة بالأبقار المحلية.
- ٣ - ارتفاع نسبة الدسم في الحليب بالإضافة إلى لونه الأبيض الناصع لقدرته على تحويل الكاروتين إلى فيتامين أ مما يجعل لبنه مرغوباً.
- ٤ - تأقلم الجاموس مع الظروف البيئية .
- ٥ - مقاومة الجاموس للأمراض البيئية الوافدة.
- ٦ - طول حياته الإنتاجية وعدد المواليد الممكن إنتاجها .
- ٧ - جودة صفات اللحم من حيث انخفاض نسبة الكولسترول به.

- موقع محطة بحوث شطحة، التابعة لإدارة بحوث الثروة الحيوانية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية .

